قرى الضيف

(دعهم إلى سقر واشرب على طرب ... فالفجر في الأفق الغربي معترض) .

(غدا الربيع علينا والنهار به ... يمتد منبسطا والليل منقبض) .

(والنور يضحك في خضر البنان ضحى ... والبرق مبتسم والرعد مؤتمض) .

(وقوضت دولة قد كنت أكرهها ... وزال ما كان منه الهم والمرض) .

(إن أنت لم تصطبح أو تغتبق فمتى ... الآن بادر فإن اللهو مفترض) - من البسيط - .

ومن عجيب ما يحكى عن أبي الطيب أنه كتب إلى أخيه أبي طاهر الطيب بن محمد بن طاهر بكرة يوم الرام بهذين البيتين .

(وإني والمؤذن يوم رام ... لمختلفان في هذي الغداة) .

(أنادي بالصبوح كه كيادا ... إذا نادى بحي على الصلاة) - من الوافر - .

وإذا برسول أبي طاهر جاءه قبل وصول رقعته برقعة فيها .

(وإني والمؤذن يوم رام ... لمختلفان في هذا الصباح) .

(أنادي بالصبوح كه كيادا ... إذا نادى بحي على الفلاح) - من الوافر - .

وكان التقاء رسوليهما بالرقعتين في منتصف الطريق .

ومن سائر شعر أبي الطيب قوله في السعيد نصر بن أحمد .

(قديما جرت للناس في الكتب عادة ... إذا كتبوها أن يعادلها الصدر) .

(وأول هذا الأمر كان افتتاحه ... بنصر وإن ولى فآخره نصر) - من الطويل - .

ومما يستحسن من شعره ويغني به ويقع في كل اختيار قوله .

(خليلي لو أن هم النفوس ... دام عليها ثلاثا قتل)